

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

كلية التربية

برامج التأصيل في بعض الجامعات السودانية

دراسة حالة: معهد إسلام المعرفة بجامعة الجزيرة 2000-2008م

Islamization Programmes in some Sudanese Universities, A Case Study of Institute for  
Islamization for knowledge, University of Gezira 2000-2008

إعداد

قاسم عمر أبو الخير آدم

إشراف

الأستاذ الدكتور : عثمان أحمد محمد عبد الوهاب

2010م

1430هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

## استهلال

قال تعالى : ( وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ \* وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَٰؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ \* قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ \* قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ أَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ الْغَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ \* )

سورة البقرة ، الآيات ٣٠-٣٣

وقال تعالى: ( قُلْ إِنِّي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ \* قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ \* لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ \* قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ \* وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيُبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ \* )

سورة الأنعام ، الآيات ١٦١-١٦٥

## إهداء

إلى معلم الناس الخير حياً وأملاً في الشفاعة والجنان

إلى نبينا صلوات الله وسلامه عليه

إلى من غرس في المثابرة وحب التعلم

إلى روح والدي رحمه الله وأسكنه فسيح جناته

إلى التي أرضعتني الصبر والوفاء والعرفان...والدتي بارك الله في عمرها

إلى من كانت شقيقة وشريكة ثم سنداً وعوناً وعضداً .. زوجي بارك الله في عقبها

إلى من زين الله بهم حياتي الدنيا .. فارسي مجتبي وعمر وزهراتي إيلاف وتبيان

وتقى وحببي الصابرين المتوكلين أبو عبيدة وسناء

وإلى كل من كان له دور وسهم في قطف ثمار البحث

أهدي عملي هذا سائلاً الله التوفيق للجميع

## شكر و عرفان

الشكر لله من قبل ومن بعد فهو جل سبحانه وتعالى من أمر بالتعلم وجعل العلم ميزاناً وهدياً لتحقيق مقاصد البشرية في الحياة الدنيا وفي الآخرة وقرن بين الإيمان والعمل الصالح وأكمل الصلاة وأتم التسليم على معلم البشرية الأول ورمز الفداء والتضحية والإيثار وشفيع الأمة في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ، سلامة لا تتحقق إلا بالعلم النافع والعمل به ، سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه .

### وبعد

يشرفني ويسرني من بعد شكر الله سبحانه وتعالى أن أقدم بوافر الشكر وعميق الامتنان وعريضة لكل ذوي الفضل والإحسان - أفراداً ومؤسسات - الذين أعانوا الباحث في بلوغ البحث إلى ما انتهى إليه . فأخص بالشكر والتقدير معلمي الجليل الأستاذ الدكتور عثمان أحمد محمد عبد الوهاب الذي تشرفت بالتلمذ على يديه فله التجلة والتقدير على ما بدا منه من كريم الطباع وحلو المعشر وحنو الأبوة وجمال الصبر وحسن الرعاية والتوجيه والشكر موصول للأساتذة الذين قوموا أدوات الدراسة الاستاذ الدكتور محمد الحسن بريمة أستاذ الاقتصاد والعميد المؤسس لمعهد إسلام المعرفة بجامعة الجزيرة والأستاذ الدكتور أحمد محمد الحسن شنان أستاذ علم النفس والعميد السابق لكلية التربية بجامعة الجزيرة والأستاذ الدكتور عبد الرحمن عبد الله الخانجي أستاذ المناهج وطرائق

التدريس بكلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا والدكتور عز الدين عبد  
الرحيم أستاذ المناهج وطرائق التدريس المشارك بكلية التربية بجامعة السودان للعلوم  
والتكنولوجيا والدكتور أبوبكر محمد أحمد محمد إبراهيم أستاذ المناهج وطرائق التدريس  
المشارك بجامعة الجزيرة ، ويمتد الشكر للأستاذ الدكتور إسماعيل حسن حسين مدير  
جامعة الجزيرة السابق والأستاذ الدكتور الأمين عبدالله الخليفة مدير الجامعة الحالي  
والدكتور ضرار الماحي العبيد عميد معهد إسلام المعرفة والأستاذ الدكتور عثمان محمد  
عثمان المقبول عميد الشؤون العلمية بجامعة الجزيرة ونائبه الدكتور عمر حسن محمد  
حسن عربي على ما أسدوه من خدمة للباحث والشكر موصول لزملاء وزميلات الباحث  
بمعهد إسلام المعرفة وأسرة مكتبة المعهد بدمدني والخرطوم ومكتبات جامعة السودان  
للعلوم والتكنولوجيا وأم درمان الإسلامية والقرآن الكريم والعلوم الإسلامية والأخ  
الأستاذ زاهر أحمد إبراهيم والأخوات أميمة وندى وأنسام وهاجر وعالية على خدمات  
الطباعة والتنسيق والترتيب والشكر الخاص للأخوين أبو القاسم حسن عبد القرآن ومحي  
الدين على الجهد المقدر الذي بذلاه والمساعدة المعتمدة فيما يتعلق بتوزيع أدوات  
الدراسة وجمعها . والشكر أجزله لطلاب الدراسات العليا بالمعهد وخريجيه ممن تكرموا  
بتعبئة الاستبانات . وأختم بالشكر مسكاً وعنبراً لزوجتي العزيزة وفلذات كبدي المجتبي  
وعمر ثم إيلاف فتبيان وتقى على تحملهم وسعة صبرهم .

اللهم تقبل منا ومنهم جميعاً وأجزهم بما أنت أهل له.

الباحث

## مستخلص

هدفت الدراسة التعرف لبرامج التأصيل في الجامعات السودانية باتخاذ برامج التأصيل بمعهد إسلام المعرفة - جامعة الجزيرة للفترة (٢٠٠٠-٢٠٠٨م) موضوعاً للدراسة . تتمثل أهمية الدراسة من الناحية النظرية في دراسة الفكرة التي قامت عليها برامج التأصيل ، ثم من الناحية العملية التحول بها من دائرة البحث النظري إلى الناحية العملية بالتعرض للتحديات والمعوقات التي واجهتها التجربة ، وقد حاولت الدراسة تحقيق جملة من الأهداف أهمها الإسهام في دراسة مفهوم إسلام المعرفة واختبار مدى وضوحه وتتبع أثره على برامج التأصيل بالجامعات السودانية والنظر في المبادئ والأسس العامة لتصميم للبرامج والوقوف على الإيجابيات والسلبيات . اتبعت الدراسة المنهج الوصفي بغرض التعرف على المفهوم من حيث التأسيس والتطور وتطبيقات المفهوم في مجال التعليم العالي والبحث العلمي ، والتعرف كذلك على رؤية عينة الدراسة . أما أدوات الدراسة فشملت الاستبانات لعينتين من طلاب الدراسات العليا ممثلتين في برنامجي ماجستير علم الاجتماع وبرنامج علوم الاتصال ، وعينة من طلاب الدراسات الجامعية بكلية الاقتصاد والتنمية الريفية ، كما استخدم الباحث المقابلة لاستجلاء مزيد من المعلومات والآراء من بعض أعضاء هيئة التدريس والمفكرين ممن لهم صلة بموضوع الدراسة و توصلت إلى نتائج من بينها تباين تخصصات طلاب برنامجي ماجستير الاتصال والاجتماع ، وتباين طبيعة البحوث المنجزة ، وأن عينة الدراسة رؤية حول برامج التأصيل بالجامعات السودانية ، وانتهت الدراسة بتوصيات تتعلق بمراجعة مطلوبات التأصيل واستقطاب علماء ذوي باع في المجال والتنسيق مع مؤسسات مهمة بمجال التأصيل وتشجيع طلاب متميزين للالتحاق ببرامج الدراسات العليا عبر منح مموله تمويلًا كاملاً ، إضافة إلى تشجيع ودعم البحث العلمي والتأليف في مجال التأصيل والكتب المنهجية .

## **Abstract**

The study deal with Islamic rooting programs adopted by Sudanese Universities and the philosophy upon which has been based at the Institute of Islamization of Knowledge - University of Gezira in the period (2000-2008 AD). It has a theoretical and empirical importance. The theoretical importance is to study the concept upon which the rooting programs have been based, and then, in practice, the transition of the cycle of search theory to a practical exposure to the challenges and constraints faced during application. The researcher has tried to pursue a variety of goals the most important of which is contribution to the study of the concept of Islamization of knowledge and its clarity to targeted institutions and tracing of application in Sudanese Universities considering the principles and fundamentals for the design of programs and finding out on the positive and negative aspects. The study followed the analytical descriptive approach in order to identify the concept in terms of incorporation, development and applications of the concept in the field of higher education and scientific research, the study used social survey method to identify the vision of the study sample. The data-collecting tools include questionnaires to samples of graduate students represented in the Master of Sociology and Communication Sciences, in addition to a sample of undergraduate students, Faculty of Economics and Rural Development, University of Gezira .The researcher used interviews to clarify information contributed by some scholars who specialize in the subject of the study. Data analysis was done using the SPSS package. The study concluded that there are variations between the Communication and Sociology programs in terms of researches conducted in the program. The study sample has come up with vision of Islamic rooting programs in Sudanese universities. The study recommends revising programs concerning Islamization of knowledge and attracting scientists who are expert in the field and coordination with related organizations and encouraging outstanding students to enroll in fully funded programs of graduate studies, as well as to encourage and support Scientific research and writing of textbooks.